" ثورة "

آن الآوان ليثور ويتمرد، عاش عمره ذليلاً خانعًا، يكد ويكدح، ويأتي آخر الليل مجهدًا، ليضع بين يديها، ما أنعم الله عليه به من رزق، قانعاً بما تتفضل عليه به، وتهبه أياه..علبة سجائر كل ليلة، وعلى ليالٍ متباعدة، عندما يستبد بها الشبق، تزيده بما يطفئ ولعها.

لم يرفض، بل لم يجرؤ أن يمنح لنفسه لحظة مماطلة في تنفيذ رغباتها، وكيف يرفض وهىّ لا تطلب، بل الأمر كله بيدها، هىّ من يعطي ويمنع.

الآن تطلب الطلاق !، رفض، ثار، بكى بين يديها، دفعته بعيداً عنها، ركع يقبّل قدميها، رفسته في صدره، وأصرّت....سألها عن علبة سجائره.

* * *